

## 7 تفسير سورة الجن الشيخ محمد المعيوف

محمد المعيوف

بسم الله الرحمن الرحيم. قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرى يهدي الى الرشد امانا به ولن نشرك بربنا احدا. نعم. يقول عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم. قل يا محمد اوحى الي انه سمع نفر من الجن. صرفهم الله الى محمد صلى الله -

00:00:00

عليه وسلم فسمعوا القرآن فاعجبوا من كتاب الله. وعجبهم هذا عجب تصديق وايمان خلاف عجب المشركين يا اخوان. فعجب المشركين عجب نعم تكذيب وكفران. وعجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال - 00:00:30

نعم قال في القرآن المجيد بل اجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال كافرينا هذا شيء عجيب افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون هذا عجبهم اما عجب الجن فكان عجب ايمان وتصديق. فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا وبعد ذلك فامنا به - 00:00:50  
لن نشرك بربنا احدا قال تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين. سمعوا القرآن مرة واحدة ايه ده ؟ فوعوا وعقلوا ما سمعوا ورجعوا يدعون قومهم الى دين الله عز وجل. وهذا الايمان الذي يحفظ الله - 00:01:16

وتعالى به صاحبه من الزلل والزيغ. ويحفظه من الشبهات. الايمان المبني على العلم يا اخوان. والعلم بالقرآن وبسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم. وليس الايمان المأخوذ من العادة والتربية وما اشبه ذلك - 00:01:39  
بعض الناس يقول الحمد لله الناس تربوا على الخير وتربوا يكفي لا لا ما يكفي. لا بد ان يكون هذا الايمان نابعا من ماذا يا اخوان من القرآن من العلم بكتاب الله عز وجل - 00:01:59

هذا الايمان الذي يحفظ الله تعالى به صاحبه. ولهذا قالوا امانا اجبوا منه فامنوا به. ثم قالوا ولن نشرك بربنا احدا يدل على فضل الله على هؤلاء الجن. وما كانوا عليه من الخير ومحبه والرغبة فيه - 00:02:14  
ويدل يا اخواني على عظم هذا القرآن وكيف ان آيات منه اثرت في هؤلاء فامنوا به وبمن جاء به ونبذوا الشرك كله وهذا كتاب الله في كل وقت وحي. وترون انتم يا اخوان من القصص العجيبة - 00:02:34

اناسا يؤمنون بالقرآن بمجرد ان يسمعون آية وبعضهم ربما حتى لا يدري ما يسمع يحسن اللغة العربية. وقد ذكر لنا بعض اساتذتنا يرحمه الله انه كان في بلادهم وكان فيها نصارى. كان فيها رجل كبير في قومه. وكان ينتقل من بلادهم - 00:03:01

الى الفاتيكان حضرة النصارى ويتردد دائما. فيوم من الايام نزل من الطائرة وركب سيارة اجرة وسمع القارئ يقرأ هذه السورة قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن. فوقعت هذه الآية في قلبه. وقال الجن يعجبون من القرآن - 00:03:25

ونحن بني البشر لا نعجب ولا نعجب به. فكان سماعه لهذه الآية سببا في اسلامه ليس هذا عجبا من كتاب الله عز وجل يا اخوان. ليس غريبا من كتاب الله عز وجل فهذا الكتاب لو انزله الله على جبل لرأيت خاشعا متصدعا من خشية الله - 00:03:49

كيف في قلوب البشر؟ ثم قال عز وجل وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا تعالى وتقدس وتنزه جد ربنا جلالة وعظمته وقدره ان يكون له صاحبة او يكون له ولد - 00:04:15

فان نسبة الولد اليه كفر والحاد به سبحانه وبحمده. فكيف ان له يكون له ولد ولم تكن له صاحبة انى يكون له ولد ولم تكن له ولم تكن له صاحب - 00:04:37

وكيف يكون له ولد وهو الغني الحميد. والخلق كلهم فقراء اليه. قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني له ما في السماوات وما في

الارض وكيف يتخذ ولدا والخلق كله عبيده؟ العبيد هو العبد لا يكون ولدا لمالكة وسيد سبحانه - [00:04:56](#)

وكيف يتخذ ولدا والولد شبيه لوالده وربنا عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وانه كان يقول سفيها على الله شططا اتمنى يكون المواظب يستفيد ابليس او انه جنس السفية منه - [00:05:21](#)

يقول شططا وجورا وظلما في نسبته صاحبة والولد الى الله عز وجل وانا ظننا ان لن تكون الانس والجن على الله كذبا يعني احسنا الظن بالجن والانس وما ظننا انهم يكذبون على الله عز وجل - [00:05:45](#)

بما ينسبون اليه فتبين ان هذا الظن كان خاطئا ولم يكن في مكانه وانه كان رجال من الانس يعوزون برجال من الجن فزادوهم رهقا كان اولي رجال من الانس يتعوزون بالجن - [00:06:02](#)

وكان الواحد منهم في الجاهلية اذا نزل واديا قال اعوذ بسيد هذا الوادي من شر سفهاء قومه. فما الذي حصل زادوهم رهقا اختلف بالضمير الفاعل زادوهم. فقليل زاد الجن الانس - [00:06:24](#)

نعم خوفا وقلقا وانزهاجا وقيل زاد الانس الجن اثما وعتوا وطغيان هنا معنا ان تحمل الاية لا مانع ان تحمل المنهج وهذه الفعلة والمنكرات الشنيعة كانت موجودة في الجاهلية مع ان الاستعانة بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله تعالى شرك اكبر - [00:06:44](#)

بدليل ان الله قال في اول السورة عن الجن ولن نشرك ربنا احدا. ثم شرعوا يذكرون اشياء هي من قبيل من قبيلة الشرك انه لا يجوز ان يلجأ احد ويستعيز باحد - [00:07:18](#)

في امور لا يقدر عليها الا الله عز وجل كيف واناس يا اخوان يدعون الموتى ويدعون المقبولين يذبون للموتى ويذبون للجن اذا اراد احدهم ان يبني بيتا فذبح ورشى الدم على الارض ليتقي به الجن - [00:07:37](#)

واذا كانت هذه الذبيحة للجن عيادا بالله يكون هذا شركا اكبر. ومروقا من الدين يا اخوة. وانهم ظنوا كما ظننت ان يبعث الله احدا اي ان الانس ظنوا كما ظننت ايها الجن بان الله عز وجل لن يبعث احدا احتمال لن يبعث رسولا او - [00:08:02](#)

لن يبعث احدا يوم القيامة وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا وانا كنا نقعد منها مقاعدا للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا يحكون اشياء كانوا يفعلونها في الجاهلية - [00:08:22](#)

ويذكرون ما كان يحصل منهم من الجهل وعن وعي الشرك قبل ان يمن الله تعالى عليهم بالهداية والايمان بالقرآن وبمن جاء بالقرآن صلوات الله وسلامه عليه. مس السماء فوجدنا السماء ملئت حرسا من الملائكة - [00:08:40](#)

وملئت شهبا ترمى بها الشياطين فعجبوا لذلك واستغربوا وراحوا يبحثون في الارض ما الذي حدث لقد حنذ في الارض شيء عظيم من اجله حرصت السماء وحجبت من السراق الشياطين بالسمع - [00:09:02](#)

حتى مرت فئة منهم برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي اصحابه وسمعوا قرآن فاعجبهم القرآن وكان بهذا القرآن ذلك الاثر العظيم في قلوبهم وانفسهم. حتى صاروا يعدون ما كان يحصل منهم - [00:09:21](#)

من الجهل قبل اسلامهم وهذا حال الانسان عندما يسلم يذكر اشياء كان يفعلها يضحك من نفسه ويحمد ربه ان من الله تعالى عليه بالهداية وان كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا مهينا معدا - [00:09:43](#)

يرسله الله عليه فيحرقه الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب وفي الصحيح قال صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك. فيسمعها منسقد السمع ومستقد السمع هكذا - [00:10:07](#)

ووصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه. فيسمع الكلمة فيلقياها الى من تحته ثم يلقياها الى من تحته. حتى يلقياها على لسان ساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقياها وربما القاها قبل ان يدركه في كذب معها مائة كذبة - [00:10:31](#)

فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا؟ فيصدق تلك الكلمة التي سمعت من السماء وفي الاية ارد على من يرتادون الكهان ويسألونهم ويصدقونهم انا ببضاعتهم اباطيل واكاذيب حتى لو صدق في كلمة واحدة وكذب بها مائة كذبة - [00:10:52](#)

اين يكون محله ومكانه من الصدق؟ وانا لا ندري شر اريد لمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا. لا ندري بعد هذا الذي حصل. ماذا

اريد اهل الارض اريد بهم شر - 00:11:21

ام اراد بهم ربهم رشدا؟ اريد بهم هلاك ان الله اراد بهم خيرا وتأملوا ادب الجن مع الله عز وجل حين قالوا وانا لا ندري اشر اريد ما قالوا اراد بهم ربهم شر كما قالوا او اراد بهم ربهم رشدا - 00:11:38

ففي مجال الخيل والرشد والصلاح نسبوه الى الله عز وجل. بالفعل المبني اراد بهم ربهم وفي ذكر الشر نسبوه الى الله بالفعل الذي ها يا اخوان لم يسم فاعله لا تقولون مجهول - 00:12:03

المجهول في واكرم عمرو لكن مع الله ما نقول ولهذا استعمال هذا الاسلوب احسن يقول مثلا اكرم زيد اكرم فعل ماضي مبني لما لم يسمى لما لم يسمى فاعله. لو قلت مجهول بالنسبة لهذا المثال الامر سهل - 00:12:27

لكن في شيء يضاف الى الله لا ما ما يقال هذا الكلام يا اخوة وهذا من ادبهم وينبغي للانسان دائما ان يكون متادبا يا اخواني في ما يقوله وما يتلفظ به - 00:12:47

لما خرق السفينة ماذا قال قال فاردت ان اعيبها. يعني اظاف العيب الا نفسه ولما ذكر حال الغلامين وما اراد الله تعالى بهما قال ما اراد بهما ربهما من الخير قال فارادا ربك ان يبلغهما وهذا من الادب مع الله ايضا - 00:13:06

وان منا صالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق كده ده يعني منا الصالحون. منا وناس فيهم صلاة. هل جنك الانس ومنا دون ذلك اي منا يحتمل غير ذلك او اقل من ذلك - 00:13:34

يراد به معاني يا اخوان ومن وجوه النظائر يراد به غير تتخذ بطانة نعم من دونكم يعني يعني من غيركم ويراد به قبل فان الذين كفروا عذابا دون ذلك يعني قبل ذلك يعني عذاب الدنيا قبل عذاب الآخرة - 00:13:52

ويراد به الاقل تقول هذا الشيء دون هذا الشيء. وقد يعني يحمل عليه من معنى هذه الكلمة في هذه الآية على هذا القول وان منا الصالحون ومناقل من ذلك يعني فيهم صلاح لكنه اقل وقد يكون المراد منا وغير ذلك يعني غير صالح. ذلك كنا - 00:14:21  
طوائف قيدلة اي مللا ومذاهب شتى رحمهم الله ورظي عنهم يعيبون يا اخواني الفرقة حتى الجن يقول فينا ما في الانس اراء واقوال ومذاهب الحث على كما ذكرت لكم البعد - 00:14:45

يا اخوان على الفرقة واسبابها وانا ظننا ان لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه هربا ولن الظن هنا ما معناه يا اخوان اليقين ايقنا اننا لن نعجز الله ولن نفوته ولن نفت من قبضته ولنجزاه هاربين مهما - 00:15:04

فلن نعجز الله عز وجل وانا لما سمعنا الهدى امنا به الله اكبر قالوا هذا افتخارا وحق لهم ان يفتخروا فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا نقصا من حسناته ولا رهق زيادة في سيئاته - 00:15:27

لقوله تعالى فلا يخاف نعم ظلما ولا هظما. وان منا المسلمون ومنا القاسطون فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا ومنا المسلمون ومنا القاسطون والظالمون الجائرون وهو من الفعل قصد ومعنى قصة اي جارة - 00:15:52

وظلمه فاذا ادخلت عليه همزة السلب ها ازلت معناه ولهذا يسمون همزة الاليش يعني نفت نفت الظلمة واذا نفي الظلم فالمراد به ماذا؟ العدل. اذا فرق بين قسط واقسط - 00:16:18

والمقسط هو العادل وقسط وقاصد القاصد هو الظالم ولهذا قالوا وان منا المسلمون ومنا القاسطون فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا. تحروا رشدا التمسوه وطلبوه قصدوه والاستقامة وسداد في احوال الانسان في دينه وفي دنياه - 00:16:40

اجائروا الظالمون. فكانوا لجهنم حطبا. كانوا وقود النار قال تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس هو الحجارة وانه استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه ومن يعرض عن ذكر ربه يسلك عذابا صعدا. احنا استقاموا الى الطريق المستقيم - 00:17:10

لاسقامهم الله تعالى ماء غدقا طيبا كثيرا لنفتنهم اي لنختبرهم فان الله سبحانه وتعالى يوالي النعم على عباده ليختبرهم. ايشكرون ام يكفرون؟ قال تعالى كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم يا اخوان - 00:17:35

بالخير والشر فتنة وقال عن سليمان عندما جئ به بلقيس بين يديه قال سليمان مقولة النبي الكريم المتواضع الى رب العالمين قال هذا

من فضل ربي لماذا؟ ليلبوني الشكر ام اكفر - 00:17:58

هنا يكون اسكنهم معا غدا ليفتنهم فيه ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا. من اعرض عن ذكر الله عز وجل فان الله تعالى يعاقبه ويعذبه عذابا صعدا اي عذابا شديدا مشق - 00:18:22

قال تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة ثم قال عز وجل وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احد صورة عقيدة وتوحيد يا اخوان - 00:18:45

بالمناسبة السور المكية والجزء السور وكلها مكية الا سورة الانسان. فمختلف فيها لمكية ومدنية يا اخوان تتميز بماذا التركيز على مسائل العقيدة والتوحيد لان الخطاب فيها مع قوم مشركين والاكثار من البعث ايضا الكلام عن البعث. لانهم كانوا منكرين -

00:19:02

مبالغين في انكارهم البعث عياذا بالله وان المساجد لله المساجد بيوت الله عز وجل فلا تدعوا في المساجد مع بيوت الله احدا. لا

تكونوا كالنصارى الذين يأتون الى واليهود يأتون الى بيعهم - 00:19:29

وكنائسهم ليسركوا بالله عز وجل وفي تحذير من بناء القبور او بناء المساجد على القبور لان هذا الصنيع تشبه بالنصارى وفي الحديث

المخرج في الصحيح من حديث ام سلمة وام حبيبة انهما ذكرتا للنبي صلى الله عليه وسلم وهو في مرضه - 00:19:45

الذي مات فيه كنيسة رأته ام سلمة وام الحبيب في الحبشة كما كانتا فيها وذكر من حسنهما وتصاوير فيها فرفع رأسه عليه الصلاة والسلام وقال اولئك الذي مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح. بنوا على قبره مسجدا وصوغوا فيه تلك الصور اولئك -

00:20:11

شرار الخلق عند الله وكان قبل ان يموت بخمس كما في حديث جابر ابن سمرة السادس ذكره. قد حذر من ذلك وعند الموت وفي

سياق الموت لم ينس ولم يترك دعوته لأمته صلوات الله وسلامه عليه. وهو في اشد الامور واعظمها - 00:20:34

كما في حديث عائشة رضي الله عنه وخرج في الصحيحين انه كان يقول صلوات ربي وسلامه عليه وبيده يعني قطعة قماش اذا

اغتم بها كشفها لما نزل برسول الله جعل يطرح قميصه له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها - 00:20:57

ثم قال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يقول عائشة يحذر ما صنعوا يحذر من التشبه بهم ولا

يجوز بناء القبور في المساجد بنيت في كثير من بلاد المسلمين. وطاف بها الناس كما يطوفون ببيت الله العتيق - 00:21:24

وذبح لاصحابها واهدت لهم النذور وادعوا من دون الله عز وجل. ووقعوا في المحذور الذي خشيه المصطفى صلى الله عليه وسلم

من كان حريصا على امته وكان بهم الرؤوف الرحيم عليه الصلاة والسلام - 00:21:49

العجب كيف يستدرج الشيطان الناس حتى يضعوا قبور الموتى في المساجد بيوت الله فلا تدعوا مع الله احدا حتى يؤتى بالميت

ويدفن في مكان يعبد فيه الله عز وجل. هذا هذا الامر الى ما ال اليه ولا قوة الا بالله من هذه - 00:22:10

التي يعيشها المسلمون في كثير من البلاد غربة التوحيد والعقيدة السليمة النقية التي حرص المصطفى صلوات الله وسلامه عليه على

تعميقها في قلوب الناس طيلة حياته حتى وهو في النزاع. صلوات الله وسلامه عليه. وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكون عليه -

00:22:30

انما ادعو ربي ولا اشرك به احدا لما قام يدعو الله عز وجل كادوا قيل كاد الجن يتلبدون على النبي صلى الله عليه وسلم رغبة في

سماع القرآن وقيل بل كادت العرب - 00:22:59

وكاد الجن ان يتلبدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضعاف دعوته وفي حربه قال تعالى قل انما ادعو ربي ولا اشرك به

احدا. قل يا محمد انما ادعو ربي وحده لا شريك - 00:23:20

لا اشرك به احدا كائنا من كان. لا ملكا مقربا مقربا. ولا نبيا مرسل قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل يا محمد الا هؤلاء اني لا املك

لكم ضرا ولا رشدا - 00:23:39

فليس بيدي كشف ضر ولا جلب نفع لاحد دون الله عز وجل فالنفع طلبه وكسر الظر انما هو من الله عز وجل قل اني لن يجيرني من

الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا. لن يجيرني من الله احد ان عصيته وحاشاه. ولن اجد - [00:23:58](#)

من دونهم ملتجأ وملتحدا الجأ اليه وهذا كقول صالح عليه السلام فمن ينصرني من الله ان عصيته فما تزيدوني غير تقصير الا بلاغا من الله ورسالاته انما الشيء الذي تميزت به عليكم - [00:24:24](#)

هذه النعمة الكبرى وهي ما خصه الله تعالى به من النبوة والبلاغ والرسالة اتمنى ان يكون قوله الا مستثنى من قوله قل اني لا املك لكم ضرا ولا ارشادا. اي لا املك لكم ضرا ورشدا. وانما املك ان ابليكم لصلاة ربي - [00:24:48](#)

احتمل ان يكون اهل الاستثناء من قوله ايضا قل اني ليجيرني من الله احد. لن يجيرني احد من الله عز وجل الا تبليغي لصلاته سبحانه وفيه تحريم الاستجارة به صلى الله عليه وسلم - [00:25:08](#)

وتحريم دعائه من دون الله عز وجل وان ذلك من الشرك فاذا كان لا يجيره من الله احد فكيف يستجار به واذا كان لا يملك ضرا ولا رشدا فكيف يدعى من دون الله عز وجل - [00:25:26](#)

وكم يقع من الناس من هذا الكثير من يستجير به عليه الصلاة والسلام ومن يدعوه من دون الله عز وجل ولو قرأتم بعض المدائح لرأيتم العجب العجيب كل ما لله - [00:25:48](#)

صرف للمصطفى صلى الله عليه وسلم واذا قيل في رد هذا الكلام والاستدلال عليه بالآيات الواضحات والاحاديث البينات قيل انت لا تحب الرسول بهذه يردون الادلة من الكتاب والسنة يقول شيخ الاسلام كلمة يا اخوان ضعوها في اذانكم - [00:26:06](#)

كلمة عظيمة يا اخوان من تدبر القرآن طالبا الهدى من تدبر القرآن طالبا الهدى تبين له الحق والكلمة على عمومها. من تدبر القرآن وثنيا او يهوديا او نصرانيا او مبتدعا ضالا. وهدفه طلب - [00:26:39](#)

الهدى فلا بد ان يتبين له الحق لان ربي نزل الكتاب تبيانا بكل شيء اثر التوحيد والعقيدة لا تكون مبينة في كتاب الله عز وجل انا والله لقد بينت اتم بيان فمن يريد الحق - [00:27:09](#)

والحقيقة سيجدها في كتاب الله عز وجل. قيم نظم هذا الكلام من يعيد كلام ابن تيمية يا اخوان من تدبر القرآن طالبا الهدى وتدبر القرآن ان الهدى ان رمت الهدى فالعلم تحت تدبر الكفر. نعم - [00:27:33](#)

اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة التامة اخوان اه يشرع اه مع الاذان وبعده خمس سنن. ما هي؟ المتابعة هذا اول شيء. ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. ثم الدعاء المأثور وهذا ورد. في حديث عبد الله بن عمر اذا - [00:27:56](#)

فقولوا مثلما يقولون ثم صلوا عليه فان من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرة ثم سل الله لي الوسيلة الى اخر الحديث طيب الثالث هذا من المتابعة حوقلة عند الحياتين متابعة. نعم الدعاء وهذا يكون متى - [00:28:20](#)

قالوا يا رسول الله ان المؤمنين يفظلون قال قل مثل ما يقولون ثم ادعو يستجب لك. تابعه ثم ادعوه وهذه سنة ينبغي احياؤها الانسان بعد الاذان يدعو. لكن لاحظت ان الدعاء بعد الاذان - [00:28:40](#)

وكل هذه السنن بقي خمسة قبل يا اخوان وش هي طيب وانا اشهد نسمعها شيء انا رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديننا ويقولها عند الشهادتين. قوله السلام من قال حين يسمع النداء اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان رضيت بالله ربا. الى اخره قال غفر له - [00:29:00](#)

لكن لاحظت يا اخوان مسألة ملاحظة وان هذه السنن من من القليل ان يحافظ عليها انسان الا اذا اذن المؤمن وانت في المسجد. ما ادري وش الملاحظة؟ انا لاحظتها على نفسي. شاركوني الرأي - [00:29:25](#)

والله يا اخواني صار حادث في البيت تسمع الاذان وتسمعها قد تجيب كلمة او كلمتين لكن ان تجيب الاذان كاملا وتطبق هذه السنن ما ادري ولهذا فوائد التبكير للصلوات حصول هذه الفضائل العظيمة وهذه السنن - [00:29:45](#)

فاحرصوا على التبكير يا اخوان جزاكم الله خيرا واحيا هذه السنن حدثني واحد من الاخوان يقول كنا ساكنين في حي جبرة. تعرفون جبراء؟ ها يا اخوان؟ احياء الرياضة القديمة. لا - [00:30:10](#)

خلف المحاكم الان من شرق. الحارات اللي خلف مبنى المحاكم. من شرق مدري فيها ما يزال بيوت قديمة ولا راحت فيها انهم



يسمونها جبرا يقول كنا ساكنين في جبران وكان الكلام هذا في الثمانينات الهجرية - 00:30:30

خمسة قال وكان ابي يرسلني الى المسجد قبل اذان المغرب بنصف ساعة احجز له مكانا في الصف الاول رحمهم الله واسكنهم فسيح الجنان. كلهم انتهى. وفي الباقيين خير ان شاء الله. لكن - 00:30:50

مجاهدة النفس لابد منها. نعم اه الا بلغة من الله ورسالاته ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها من يصل الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها - 00:31:10

وهذه الايات احدى ايات ثلاث قيد فيها الخلود بالتأبيد. فما الايات اخرى يعني يا اخوان بين الاخوان ها في الاحزاب نعم خالدين فيها ابدا لا يجدون وليا واخر الاحزاب والثالثة - 00:31:26

لأ. لا في النساء يا اخوان. الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك الله ييسر. ثلاث ايات يدخل اصحاب الشبهات والزائرون الذين يتمسكون بالمشتبهات فيقولون هذا هذه دليل لنا الخوارج والمعتزلة - 00:31:50

على ان مرتكبي الكبيرة مخلد يضربون بالنصوص المحكمة فيقال اولا هذه الاية ان كان الحكم فيها مطلقا فانه مقيد النصوص الدالة على المرتكبة الكبيرة لا يخلد في النار. قال تعالى وان طائفتان من المؤمن اقتتلوا يحصل بينهم قتال. وقتال كبيرة - 00:32:14

سباب المسلم فسوق وقتاله كفر يعني كفر دون كفر مع ذلك وصفهم الله بايش فمن عوفي له من اخيه شيء عفي له من اخيه سمى ولي الدم او وصفه بانه - 00:32:44

اخو القاتل وهذا يدل على ان في دائرة الاسلام ما خرج من الاسلام الكبيرة فظيعة من كبائر الذنوب. فيقال هذه الاية مطلقة تقيد بالنصوص وايضا ان انظرنا يا اخواني الى نزول السورة وان السورة كانت مكية. السورة وان السورة مكية. والخطاب فيها لمن - 00:33:03

قلت له مشتكي ومن يعصي الله. فان لهذا رجاء يعني هؤلاء المشركون المخاطبون فيها حتى اذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا. اذا رأوا ما يوعدون عندما يقدمون يوم القيامة ويرون عيانا لما كانوا ينكرونه في الدنيا. حين يعلمون من هو اضعف ناصرا - 00:33:26

عندما لا يجدون ناصرا ولا معين ولا وليا يتولاه ومن هو اقل عددا وكانوا يفتخرون على النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين المسلمون للذات كله يفتخرون عليهم بالكثرة وبوجود الانصار والاعوان - 00:33:52

قال تعالى ابو نادر يا قريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا عالم الغيب ندري اقريب ما توعدون بس ادري وقيام الساعة قريب. ام يجعل لهم ربين امدا فان هذا من علم الغيب الذي استأثر الله تعالى به - 00:34:15

ولهذا قال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد. فعلم الغيب سبحانه وبحمده لا يعلم الغيب احد في السماء ولا في الارض قال تعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض - 00:34:35

الغيبه الا الله حتى اكرم الخلق صلوات ربي وسلامه عليه هل يعلم الغيب؟ اعطوني الدليل يا اخوان لا بد ان تستحضروا الدالة وتفهموا كلام ربكم. لانه الان عبر الاجهزة يقال كل شيء واهل بدع لا يشكون ابدا ان الرسول - 00:34:55

وسلم يعلم الغيب واذا قلت لا يعلم الغيب قالوا انت ما تحب رسول الله وهذه الحجة نعم قوله عز وجل اي نعم قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله ولو كنت - 00:35:18

اعلم الغيب لاستكثرت من الخير. وما مسني سوء. هنا الصيام في دل ثاني اي نعم ويقول لك هذا عام عام ويجيب له شبه يخصص به نصوص خاصة نصوص احسنت قل لا اقول لكم عندي خزائن الله - 00:35:35

ولا اعلم الغيبه ولا اقول لكم اني ملك. لا اقول لكم اني اعلم غيب وهذا الكلام الذي قاله المصطفى صلوات الله وسلامه قال هو نوح لما قال هنا اقول لكم مني خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول ليؤتيهم الله خيرا. الاية - 00:36:00

ولكن من الناس من يعتقد ان الرسول وكثير من من يعظمونهم من ائمتهم وغيرهم يعلمون غيب لا يراودهم شك في ذلك. ونصوص القرآن كما هي. من تدبر القرآن طالبا الهدى. ها يا اخوان؟ تبينوا له الحق - 00:36:24

الشمس ومن اجلال محمد صلى الله عليه وسلم. وتعظيمه ومحبتة وتقديره. الا تنسب اليه شيئا هو من خصائص الله عز وجل. وهو الذي اتى ليدعو الناس الى عبادة ربه سبحانه وبحمده - [00:36:46](#)

وكان اذا سمع شيئا يخل في العقيدة يتمعر وجهه ويغضب لما قال رجل ما شاء الله وشئت قال اجعلتنى لله ندا بل ما شاء الله وحده علموا غيب فلا يظهر على غيبه احدا الا ما ارتضى من - [00:37:09](#)

فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رسدا قد يطلع من غيبه من يطلعه من انبيائه وملائكته لكن هل يعني اطلاعه شيئا من الغيب انه اعطاه مفاتيح الغيب وعلم بها الغيب كله. لا والله. وعنده مفاتيح الغيب - [00:37:34](#)

لا يعلمها الا هو وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء هذي من الشبهات التي يتمسكون بها نعم يجتبي من رسله من يشاء فيطلعهم - [00:38:00](#)

على ما يشاء من الغيب وهم لم يعلموه الا بعد اطلاع الله سبحانه وتعالى لهم فلو كانوا يعلمون الغيب لعلموه وان لم يطلعهم الله سبحانه وتعالى عليه وهذا غاية الاجلال - [00:38:19](#)

لانبيا الله ورسله وللمصطفى صلوات الله وسلامه عليه الا من يرتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رسدا اي رسدا من الملائكة يكونون معه لابلغ رسالة ربه - [00:38:37](#)

ويلاغ ما حملة الله عز وجل ويحفظونه من ان يتسلل اليه الشياطين فيأخذنا شيئا من هذا ويخطفونه كما كانوا يستدركون السمع من السماء ليعلم ان قد ابلفوا رسالات ربهم اي ليعلم الله عز وجل - [00:38:58](#)

ان اب قد ابلفوا رسالات ربهم وما كلهم الله به وادوها الى رسله واحاط سبحانه وتعالى بما لديهم علما واحصى كل شيء عادة فان قلت ليعلم ان قد ابلفوا او ليس الله تعالى عالما بهذا قبل وجوده - [00:39:26](#)

الجواب بلى وهذا يكثر في القرآن ان الله سبحانه وتعالى يذكر ان من حكمته العلم بهذا الشيء مع انه معلوم لديه سبحانه وبحمده اعطوني مثال نعم وليعلم ان الله الذين امنوا منكم وليعلمن المنافقين وايضا - [00:39:54](#)

نعم كذلك جعلناكم متى وسطا لتكونوا شهداء شهداء وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لئلا ينزع الرسول وليعلم الله الذين امنوا في غزوة احد ويتخذ منكم والنصوص في هذا كثيرة - [00:40:22](#)

الجواب عن هذا يا اخوان ان نعم ان هذا العلم علم ظهور تقوم به الحجة ليعلم الله تعالى علما ظاهرا تقوم به الحجة على الناس جميعا شيخ عبد الرحمن كثيرا ما يقول هذا العلم علم مجازاة - [00:40:41](#)

ليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب اي ربما يقال بهذا وبهذا كان علم ظهور تقوم به الحجة. او علم مجازاة يجازي به الله سبحانه وتعالى تأملت هذه السورة وجدتم فيها يا اخواتي فوائد جمّة. ولا سيما في مجال العقيدة - [00:41:06](#)

ففيها من الفوائد اعطوني فوائد يا اخوان حقيقة فوائد عظيمة في القرآن. ها انا موجود الجن وان من شك في وجودهم كذب القرآن ولا قوة الا بالله ثانيا من المصالح ومنهم فاسد. ومنهم طرائق وملل وفرق واحزاب. وايضا - [00:41:34](#)

اي نعم هو علم الله سبحانه وتعالى بعد وقوعه جميل ان عند الله محيط بكل شيء سبحانه وبحمده وانما يذكر العلم بالشيء آآ مرادا به الظهور. نعم. ايضا ما كان عليه الجن يا اخوان من الادب. ادب - [00:41:59](#)

ايضا وادب الانسان يقول العلماء عنوان عقله ادب الانسان عنوان ماذا؟ النعاقّة. وايضا انا عن حضور الجن مجالس الذكر. مجالس العلم حضروا نعم وسمعوا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:17](#)

وايضا سرعة استجابتهم وتعجبهم من كتاب الله. وايضا كتاب الله سبحانه وتعالى وما فيه من الحكم والاحكام والهداية. وانه اعظم سبب لهداية القلوب هذا التحذير من الوقوع في بعض الاعتقادات الشريكة - [00:42:39](#)

التعوذ بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله عز وجل. والرد على الكهان ومن ينتاب الكهان ويسأل الكهان ليس عندهم الا الكذب ودجل على الناس. واكل اموالهم بالباطل وانا مساجد بيوت الله بيوت الله عز وجل - [00:43:00](#)

يجوز ان يكون فيها تعلق باحد غير الله عز وجل كائنا من كان. وفقكم الله يا اخوان. الله يحسن يا شيخ. توجد بعض الاسئلة يا شيخ.

توجد بعض بعض الاسئلة من الطلاب يقول السائل شيخنا احسن الله اليكم في قصة قوم لوط لم يذكر انه دعاهم الى التوحيد فما هو السر - [00:43:25](#)

هذه مسألة تكلم عنها اهل العلم لما لم يدعوهم الى عبادة الله عز وجل. وقد يقول قائل انه دعاهم الى تقوى الله عز وجل يقال لهم مأخوم لوط الا اتقوا والتقوى ما هي؟ عبادة الله عز وجل - [00:43:45](#)

وقال بعض العلم وهذا لشيخ الاسلام انه لم يكن عندهم اوثان تعبد ما عرف ان ان لهم وثنا كانوا الله عز وجل. قيل ايضا ان فعلتهم المنكرة الشنيعة. والتي لم يسبقهم اليها احد من العالمين. هي ما ادى الى - [00:44:04](#)

ان الوطن يعيد ويبدأ في وتحذيره من هذا الفعل الشنيع. الله اعلم. نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل هل يوجد تلازم بين التجويد والتفسير في ايصال معنى التجويد والتفسير هذا لعله يأتي في الصراط المزمّل ان شاء الله. احسن الله اليكم. يقول السائل ما السر في قوله تعالى انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية مع ان - [00:44:24](#)

مخاطبهم في زمن النبي ولم يقع عليهم. نعم هذا فيه امتنان عليهم. امتنان عليهم وبيان لنعمته سبحانه وبحمده. حمل اباؤهم في سفينة ونجاه من الغرق فلو لم يحمله في الجارية لهلكوا مع غيرهم ولم يأتي هؤلاء لانهم هم ذريتهم - [00:44:51](#)

وفيه ان النعمة على الاءاء كما ذكر نعمة ايضا نعمة التي على ابيك آآ نعمة عليك ونعمة الهداية على ابيك نعمة كبرى عليك كانت هدايته سببا ايضا لهدايتك انت. غير النعم الاخر. نعم. شيخنا نختم بهذا السؤال يقول ما السبب في قوله تعالى وجعل - [00:45:11](#) القمر فيهن ولم يقل وجعلنا القمر فيه. جعل القمر فيهن. يقول العلماء فيهن اي في مجموعهن. المتمثل في في السماء الدنيا. وذكر لي هذا النظائر. يا معشر الجن والانس لم يأتكم اصول منكم. مع انه ليس بالجن الرسل. اي من - [00:45:35](#) المتمثل في والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد - [00:45:55](#)